

٢١. تفسير الجلالين، سورة البقرة ٦٤٢-٦٦٢ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد -

00:00:00

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم ترى الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قال - 00:00:20

قالوا لنبي الله ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الآية قال المصنف رحمه الله الم تر الى الملاء اي الجماعة. الملاء هم اشرف القوم. اشرف القوم يقصد بهم هنا الجماعة. قال من بني اسرائيل - 00:00:30
اسرائيل من بعد موسى اي من بعد موت موسى اي الم تر الى قصتك قصتهم. ترى يعني معناها ماذا هنا؟ تعلم رأى هنا ورأى العلمية من بعد موسى اي الم تر الى قصتهم وخبرهم؟ الم تعلم يعني قصتهم وخبرهم؟ اذ قالوا لنبي لهم هو - 00:00:49
نبي من انبياء بني اسرائيل يدعى تمويل. ابعت اي اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله. تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كانت بني اسرائيل ماذا - 00:01:09

من يكمل الحديث؟ كانت الانبياء. فسوسهم يعني تقوهم يعني. نعم؟ فكان الخلفاء فيهم كلهم انبياء كلما هلك نبي خلفه نبي. نعم ولم يختص الله عز وجل امة من الامم بهذا الا بني اسرائيل. لانهم قوم بهت لا يستقيمون الا بنبي يوحى اليه - 00:01:25
من السماء ليلزمه بما يأمر به وينهى عنه. قالوا ابعت اي اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله. تنتظم به كلمته ونرجع اليه معنى تنتظم به كلمتنا تنتظم به كلمتنا تجتمع - 00:01:44

نجتمع به كلمتنا كونكم لم تجيبوا بعد ذلك انكم لم تفهموا. ولم تفهموا لماذا لم تسألوا تنتظم تجتمع. تنتظم به كلمات يعني تجتمع به كلمتنا. ونرجو اليه. قال النبي لهم هل عسيتم - 00:02:01

بالفتح والكسر. يعني هل عسيتم وهل عسيتم؟ قرأتان يجوز فتح السين وكسرها في اللغة قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوه خبر وعسل نعم والاستفهام لتقرير التوقع بها. هل عسيتم ان كتب عليكم القتال - 00:02:15

الا تقاتلوا الاستفهام بها لتقرير التوقع بها. لان عيسى ماذا تفيد؟ عسى من معناها الرجاء؟ نقول عسى المجتهد ينجح نعم ام معناها ماذا التوقع؟ عسل مسافر وان يرجع. تتوقع آ رجوع المسافر. فهنا نبي يقول هل عسيتم ان كتب - 00:02:39

عليكم القتال ان فرض الله عليكم القتال الا تقاتلوا نعم كثير من الناس يتمنون يتمنون شيئا ويدعون انهم لو وجد هذا الشيء نعم سيفعلون ما امرهم الله عز وجل سيفعلون ما امروا به كما قال الله عز وجل في موضع اخر سيأتي معنا - 00:03:01

سورة النساء المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم قتالوا قالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. لو لولا اخرتنا الى اجل قريب. يعني هم تمنوا ان يفرض الله عليهم القتال. فلما كتب عليهم القتال ماذا فعلوا؟ تولوا الا قليل منهم.

نفس الامر هنا يقول نبيهم قال هل عسيتم - 00:03:18

ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوه نعم فماذا اجابوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسبيهم وقتلهم وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. فذكر ان هناك سبب للقتال. وهو انهم اخرجوا من ديارهم وابنائهم. كيف يخرجوا من ديارهم وابنائهم؟

لان ابناهم سبوا - 00:03:38

السبي هون الاسر اسروا يعني وقتلوا وقد فعل بهم ذلك قوم جالوت. وجالوت كان ملكا ظالما سلطه الله عليهم. اي لا مانع لنا منه. منه
الا تعود الى ماذا من القتال لا مانع لنا من القتال. مع وجود مقتضيه. مقتضيه يعني ما يقتضيه ما يدعو اليه - [00:04:04](#)
يدعو الى القتال. سبب القتال موجود فما لنا لا نقاتل مع وجود مقتضيه؟ قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا عنه وجبنوا الجبن
عكس الشجاعة خوفوا الا قليلا منهم. الا قليلا منهم وهذا من انصاف القرآن. من انصاف القرآن دائما لا يعمم الاحكام. هذا من انصاف
عدل القرآن لانه لا يعمم الاحكام - [00:04:26](#)

كما قال تعالى مثلا على لسان ابليس ها ولا تجد اكثرهم شاكرين. ابليس قال هذا. قال ابليس ولا تجدوا اكثرهم شاكرين اكثرهم. لم
يقبل كلهم وصدق عليهم ابليس ظنهم. قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ لم يقل وما الناس بمؤمنين؟ هؤلاء ايضا قال
تولوا الا قليلا منهم وهم الذين عابروا - [00:04:49](#)

النهر مع طالوت كما سيأتي. طالوت هذا هو الملك الذي بعثه الله عليهم. كما سيأتي. والله عليم بالظالمين فمجازيه. اذا كان الله يعلم
الظالمين فماذا سيفعل سيجازيهم سيجازيهم على على ظلمهم بما يستحقون - [00:05:09](#)
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ قال ان الله اه اه ولم يتسعك
من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاد وبسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه ومن يشاء والله واسع العليم. وقال لهم نبيهم ان
الله قد بعث لكم - [00:05:27](#)

نعم سأل النبي ربه هذا النبي النبي هذا الزمان سأل ربه ارسال ملك ارسال ملك. فاجابه الى ارسال طالوت وقال له نبيهم ان الله قد
بعث لكم طالوت ملكا قالوا ان كيف - [00:05:45](#)

يقول له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة. وكان دباغا او راعيا. معنى من صفت يعني نفسي
اباؤه ليسوا ملوكا اباؤه ليسوا ملوكا اعترضوا على هذا الملك. مع انهم لا ينبغي لهم ابدان يعترضوا على نبيهم لان نبيهم قال ان الله
قد بعث - [00:06:07](#)

لم يقل انا جعلت لكم طاولة ملكها ولكنه قدم ماذا انظر الى كلام القرآن قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملك. لم يقل ان طالوت ملكا
بعثه الله عليكم. انما قدم ماذا؟ قدم - [00:06:25](#)

المرسل هو الله عز وجل. الله هو الذي امرني ان اجعل طالوت عليكم ملكا. ان الله قد بعث لكم. فكان عليهم ان يستجيبيوا. لانهم علموا
ان الله والذي امر بهذا سبحانه - [00:06:41](#)

قالوا ان كيف يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. الم تقولوا منذ قليل ابعث لنا ملكا؟ فلماذا الان وانتم الذين افترضتم ان ان
يبعث الله لكم ملكا ها ونم تقول اجعل ربك ان يبعث لنا ملكا بل طلبتم مني ان ابعث لكم ملكا. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فلا -
[00:06:51](#)

بخير مما سألتم. جعلت الله عز وجل سألت الله عز وجل ان يبعثه فبعث سبحانه وتعالى ملكا ثم انتم تعترضون عليه. قالوا لانه ليس
من صبت المملكة ليس بالنسل ليس من اولاد. المملكة ولا النبوة وكان دبابا او راعيا - [00:07:11](#)

الدماغ هو الذي يعمل بالدماغ دماغ الجلود. جلود الميتات يدبغها يعني ينظف ما فيها من من دم وغير ذلك او راعيا. وهذه مهن
يعني مهن بسيطة. راعيا ولم يؤتى سعة من المال. يستعين بها على اقامة الملك - [00:07:26](#)

نعم فالان طعنوا فيه من ناحية النسب ومن ناحية المال. فماذا قال لهم نبيهم؟ صبر عليهم. كان عليه ان يرد لهم عليهم ردا مثلا شديدا.
يقول لهم كيف اعترضون على امر الله عز وجل؟ ولكن مع ذلك صبر عليهم وبين لهم الاسباب التي اهلتها ان يكون ملكا عليهم. قال
النبي له ان الله - [00:07:41](#)

اي اختاره للملك عليكم وزاده بسطا. يعني سعى فاول سبب من اسباب كونه ملكا ماذا اختار الله هذاك ان الله صفاء عليكم وهو الذي
الله لا يصطف من يشاء. ان الله اصطفاه عليه واختاره للملك. وزاده بسطا اي سعى - [00:08:01](#)

بالعلم والجسم. يعني هو قوي في الجسم وقوي في العلم. وكان اعلم بني اسرائيل يومئذ واجملهم كان اعلم واجملهم. واجملهم واتم

هم خلقا يعني جمع الله له بين حسن الهيئة والعلم. اتمهم اتمهم خلقا اقواهم خلقا واجملهم. والله يؤتي ملكه ومن يشاء ايتاءه لا اعتراض عليه - [00:08:20](#)

لا اعتراض على الله عز وجل يسأل عما يفعل وهم يسألون والله يؤتي ملكه من يشاء سبحانه وتعالى لا اعتراض عليه والله واسع عليم. وهذا هنا جدا تذليل الاية مناسب جدا. لمعنى الاية ما مناسبة التذليل للاية - [00:08:41](#)

ما مناسبة ختم الاية بهذين الاسمين واسع عليم. ما المناسبة ان الله اعطاه سعة. نعم زائداه بسطة والبسطة هذه تدل ان الله واسع. اعطاه واسع سبحانه وتعالى. والله اختصه بهذا واصطفاه لانه عليم - [00:08:58](#)

عليم بمن؟ يستحق هذا الاعطاء ممن لا يستحقه. وقال له نبيهم ان اية ملكه. مع ذلك لم يقتنعوا بكلام ده طلبوا اية دليل من السماء اية من السماء. تدل انه ملك. ان الله الذي اختاره. نعم. ومن رحمة الله انه كان يعطيهم هذه الايات. ما من - [00:09:15](#)

امة بعثت انزل الله عز وجل ما ايات معجزات كبني اسرائيل. هم اكثر الامم الذين اعطاهم الله عز وجل معجزات وايات. شاهدوها باعينهم. وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت. التابوت هذا صندوق. وكان فيه سور الانبياء انزله الله على ادم واستمر اليهم - [00:09:35](#)

هذي طبعاً كله يعني ورد في الاسرائيليات يعني يروى لا يصدق ولا يكذب نعم فغلبتهم العمالة عليه واخذوه. العمالة قوم جمع عملاق. العملاق هو عظيم الخلق. عظيم الخلق. هم قوم آآ ظلمة كفر. اخذوا منهم هذا التابوت. وكانوا يستفتحون به على عدوهم.

فمن - [00:09:55](#)

النبي على عدوهم. يعني يقدمونه في الحرب يطلبون به الفتح. يتوسلون به الى الله عز وجل ان يفتح لهم ان ينصرهم على عدوهم. يطلبون به الفتح والنصر على عدو ويقدمونه في القتال ويسكنون اليه. ما معنى يسكنون اليه؟ يطمنون به. يطمنون به. يعني يعني يكون سببا في انزال السكينة - [00:10:14](#)

والاطمئنان على قلوبهم حال القتال فلا يخافون ولا يهربون كما قال تعالى فيه سكينه طمأنينة لقلوبكم من ربكم وبقية وبقية مما ترك ال موسى وال هارون اي تركاهما وعلى موسى وعصاه وامامة هارون وقفيظ من المن الذي كان ينزل عليهم ورضاد من اللواح. قال من ربكم - [00:10:34](#)

وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. ما الذي ترك ال موسى وال هارون؟ بعض الايات ما الذي تركها؟ قال نعم يا موسى نعمة مثني نعل. النعل الذي يلبسه في رجله وعصاه وعمامة هارون وقفيظ من المن. القفيظ هذا مقدار من الوزن. ها مقدار - [00:11:00](#)

من من الوزن كانت العرب آآ تزن به. تقديره تقريبا على ما اذكر اثنى عشر صاعا. نعم. من المن والمن هذا الذي نزل الله عز وجل عليه من من الشجر كما مضى معنا قبل ذلك حلو من من الشجر الذي كان ينزل عليه ورضاد من اللواح. الرضاد هو بقية الاشياء بعد ان -

[00:11:18](#)

تعرف عندما تكسر الزجاج ينكسر الى قطع هذه القطعة تسمى ماذا بقايا الشيء المكسور لان اللواح تكسرت ها قال تعالى في الاعراف وستأتي معنى الاية. نعم والقى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليك. القى اللواح يعني اللواح التي فيها التوراة كتب كتب الله له فيها

التوراة - [00:11:38](#)

فتكسرت هذا مضاد اللواح هذا بقي بقي آآ في هذا في هذا التابوت في هذا الصندوق قال تحمله الملائكة حال من فعل ياتيكم. هم ما هو فعل ياتيكم ما هو فعله ياتيكم - [00:11:59](#)

يعود على من؟ التابوت. التابوت. فالتابوت صاحب الحال. والحال تحمله الملائكة. يعني كيف ياتيكم التابوت؟ ياتيكم والحال ان

الملائكة تحمله فانظر ايتان يعني عظيمنتان. التابوت اتي بدون القتال واتي محمولا من قبل الملائكة بيئة عظيمة. اية عظيمة ان في

ذلك لاية لكم على ملكه ان كنتم مؤمنين. هذه اية على ملكي طالوت ان كنتم - [00:12:17](#)

مؤمنين. فحملته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت. هذه اية ثالثة. ان الملائكة اتأتت به الى من؟ الى طالوت امام علم انه الملك حتى وضعته عند طالوت. فاقروا بملكه. وتسارعوا في الجهاد. تسارعوا الى الجهاد. فاختر من شبانهم

سبعين الفا. اختار طالوت كم - 00:12:42

سبعين الفا من شبانهم او اقويائهم. ولا كان الخلاصة يعني. هنا كانوا آآ افضلهم ومع ذلك هذه الخلاصة لن لن تستمر الى النهاية. قال تعالى فلما وصلت الوف بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. الاية فلما فصل خرج - 00:13:04

فصل يعني خرج فلما فصلت العير ولما فصلت العيد خرجت فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء. الحر شديد وطلبوا منه الماء هذا هو الاختبار. قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر - 00:13:24 المطيع منكم والعاصي. هذا الاختبار لاطهار المطيع والعاصي. وهذا النهر بين الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من ماءه فليس مني اي من اتباعي. ليس مني اي من اتباعي ومن لم يطعمه يذقه فانه مني - 00:13:44 الا من اقتترف غرفة بيده. وفي قراءة حفص غرفة. الا من اضطرر غرفة بالفتح والضم غرفة بيدي. الغرفة اي جمع الماء بيديه. يعني انهم في ماذا؟ في ان يشربوا غرفة واحدة. يجمع الماء بيديه هكذا ويشرب مرة واحدة. هذا هو الذي اذن لهم فيه. فاكتمى بها ولم يزد عليها. اما ان - 00:14:04

يشرب حتى يشبع لا يجوز. هذا اول اختبارات اختبار شديد فانه مني الا من الطرف غرفة بيده فانه مني يعني فشربوا منه لما وافوه بكثرة. يعني شربوا منه كثيرا ليس غرفة واحدة. شربوا منه ماذا؟ كثيرا - 00:14:27 الا قليلا منهم فاقترضوا على الغرفة. ما معنى اقتصر اكتفى. القليل هؤلاء ماذا؟ اقتصروا على الغرفة. اكتفوا بالغرفة روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ورد فيه ان من ترك شيئا لله - 00:14:43 ابدله الله خيرا منه. يعني هذه الغرفة الواحدة وهذا من الكرامات. كفت لشربهم ولدوابهم. يعني يشعر منها ويشبع يرتوي وكذلك يسقي دابته يسقي جملة او فرسه نعم كفتهم لشربهم ولدوابهم. وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر من هؤلاء الذين كانوا هذا العدد -

00:15:07

الذين تركوا غرفة واحدة من كم؟ من سبعين الف. يعني سبعين الف لم ينجح الا هذا العدد القليل جدا فلما جاوزوه هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة - 00:15:27 لانه قال فانه مني ومن لم يطعمه فمن شرب منه فمن الا من قال ان الله مبتليكم بدهره فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فالذين شربوا غرفة واحدة هم الذين تبعوه. اما الآخرون ردهم - 00:15:41 فلما جاوزوه جاوزوه اي جاوز النهر. عبروا النهر هو والذين امنوا معه. هم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا الذين شربوا مروا معه ايضا. الذين شربوا مر معه على هذا التفسير - 00:15:57 قالوا لا طاقة اي قوته لنا اليوم بجلوتا وجنود. على تفسير آخر ان الذين قالوا هذا جزء آخر من الذين ماتوا. من الذين ماتوا من الذين شربوا غرفة واحدة. وهذا التفسير هو الاصح. يعني الذين شربوا غرفة واحدة هؤلاء ايضا منهم من لم ينجح. في الاختبار الثاني. ما هو الاختبار الثاني؟ عندما لاقوا العدو - 00:16:12

عندما واجهه العدو قالوا لا طاقة لنا اليوم لا قوة لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه. لم يجاوزوا النار قال الذين يظنون ان يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث - 00:16:34

هم الذين جاوزوه كم خبرية بمعنى كثير من فئة جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين بالعون والنصر طيب هل يوجد اشكال ها هنا؟ على مذهب الاشاعرة؟ هل يوجد اشكال؟ ماذا - 00:16:48 ما الاشكال ما الاشكال الاذن بالارادة. طيب هل هناك فرق بين الاذن والارادة اولاً الارادة عند الاشاعرة. هل تنقسم ام لا تنقسم؟ الارادة عندنا تنقسم ام لا تنقسم الارادة عند اهل السنة تنقسم ام لا تنقسم؟ تنقسم الى ارادة ماذا وماذا؟ كونية وشرعية. وكذلك الاذن ينقسم الى ماذا - 00:17:13

ابن كوني واذن. شرعي. نعم الاذن ابن كوني وكذلك اذن شرعي الاذن هنا اذن كوني ام شرعي؟ نعم قال الذين يظنون انهم

ملاقوا الله كم من فئة؟ قال غاب اثنان كثيرة باذن الله كوني ام شرع - [00:17:42](#)

منى كونية كوني صحيح؟ النصر باذن الله ابن كوني. فقله بارادته هذا صحيح لان الازن هنا ماذا؟ كوني. الارادة عند الاشاعرة ليست الا النوع الوحيد فقط وهي ارادة ماذا كونية الاشعار لا يقولون بانقسام الارادي الاشعيرة يقولون كل ما اراده الله كونا فهو يحبه شرعا وهذا باطل. اهل السنة لا يقولون هذا - [00:17:55](#)

السنة يقولون كل ما اراد الله قولاً منه ما هو محبوب شرعا ومنه ما هو؟ مبعوض شرعا. يعني مثلا الله اراد كون الكفر الكافر. اراد كون الكفر الكافر. لكن هل هو يحبه شر - [00:18:20](#)

ليه بحبه شرعا. نعم؟ اذا باذن الله هنا بارادته هذا صحيح لان الازن ماذا؟ هنا كوني. لكن سيأتي في مواضع اخرى هو في كل التفسير يفسر الابن بالارادة. سيأتي في مواضع اخرى يفسر الازن الشرعي بانه ماذا؟ ارادة ايضا. والارادة عنده لا تنقسم. الارادة عنده لا -

[00:18:30](#)

تنقسم في كل هذا التفسير خطأ. فيكون هذا التفسير خطأ وستأتي معنى مواضع. اذا هنا باذن الله بارادته لماذا؟ لانه يرى ان ان الارادة لا تنقسم ارادة كونية فقط والازن هنا كوني ففسرها بالارادة. مرة اخرى سيأتي في مواضع اخرى قد يأتي معنا في نفس السورة يفسر الازن الشرعي بماذا - [00:18:50](#)

بالارادة يفسر الازن الشرعي بالارادة ويقصد الارادة الازنية. فيكون هذا التفسير خطأ وسيأتي معناها. قال والله مع الصابرين بالعود والنصر لا هذه المعية معية ماذا خاصة ام عامة خاصة المعينة العامة - [00:19:10](#)

من من يأتي لي بمثال من القرآن والمعنية العامة ومعكم اينما كنتم هذه معية عامة. معكم بعلمه سبحانه وتعالى اينما كنتم. كنتم. هذه معية عامة لكل الخلق. اما مع الصابرين معية خاصة بالنصر والتأييد والعون. هذه - [00:19:32](#)

تكون للمؤمنين للصابرين؟ نعم ولما برزوا لجالوت وجنوده ما معنى برزوا؟ اي ظهروا بقتالهم وتصافوا. تصافوا يعني وقف الصفان امام بعضهما ها قالوا ربنا افرغ اصعب اصعب هذا فعل امر من؟ صب يصب كما تقول صب الماء. صب صب يعني ايه - [00:19:45](#) سكب الماء بسرعة لم يقولوا ربنا ارزقنا الصبر. قال افرغ علينا صبرك لان الصبر هذا الصبر هذا شيء كثير يصبه الله عليهم صبا. يعني اعطنا صبرا كثيرا افرغ علينا صبرا. نقول افرغ اللاء من الدلو. لو كان الدلو مملوء بالماء ثم سكب وهكذا. يقال افرغ الماء من الدلو. افرغ علينا صبرا و - [00:20:11](#)

ثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد. وهذا فيه تبرؤ من الحول والقوة. لانه لا يمكن ابدا ان يثبت الانسان او ان يوفق لعمل صالح الا بطلب المعونة المعودة من الله عز وجل. افرغ علينا اصعب علينا صبرا وثبت اقدامنا. بتقوية قلوبنا على الجهاد. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:20:33](#)

فهزمهم كسروهم. نفس المعنى هزمه كسره ونفس المعنى باذن الله. قال بارادته ايضا. هذه هنا ابني ايضا اذن ماذا؟ كوني. وقتل داوود وكان في عسكر طالوتة جالوتة داود كان جنديا. داوود عليه السلام النبي كان جنديا في معسكر طالوت. وقتل داوود جالوت واتاه اي داوود واتاه الله الملك - [00:20:53](#)

في بني اسرائيل والحكمة اي نبوة بعد موت شمويل وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبله. يعني قبل ان يجعل الله ملكا نبيا كان هناك ملك ونبيا. الملك هو شامويل. الملك هو طالوت. والنبي هو شمويت. لما مات شمويل ومات طالوت الله جمع الملك والنبوة لمن - [00:21:22](#) لداوود نعم كما قال تعالى في سورة صا يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. فالله جمع له الملك النبوة قال والحكمة النبوة بعد مات شمويل وطالوت. ولم يجتمعا لاحد قبله. وعلمه مما يشاء كصناعة الدروع ومنطق الطير -

[00:21:42](#)

وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون. وآآ منطق الطير علمه الله ماذا؟ منطقة الطير. نعم. يا ايها الملأ ان منطقة طير اوتينا من كل شيء. قال هذا سليمان - [00:22:02](#)

نعم هو ابن داوود عليه السلام. فالله عز وجل علم داوود وسليمان ولده وعلمهم ماذا منطق الطير؟ نعم؟ لغته نعم. المنطق الكلام لغة

الطير ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس - 00:22:15

اين البدن كلمة بعضها ما به بدل بعض من كل من كلمة الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ما المقصود بالدفع هنا ما المقصود بالدفع؟ لا لا ما المقصود بالدفع دفع الله الناس؟ الجهاد. الجهاد. الدفع والجهاد. الله عز وجل يجعل الناس يقاتل بعضهم بعضا.

المؤمنون يقاتلون الكافرين. لولا هذا - 00:22:33

ادي سنة المدافعة. لفسدت الارض. كيف فسدت الارض؟ بظهور الشرك. تفسد بظهور الشرك. نعم فالحكمة من الجهاد ماذا؟ هي قهر الشرك اهلي نعم اذا فسدت الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخریب المساجد. كما قال تعالى في الحج. ها ولولا دفعوا الله

الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيوع وصلوات ومساجد - 00:22:57

كثيرة. فالله ذكر هذا المعنى في غير موضع من القرآن. ولكن الله ذو فضل على الناس ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم ببعض. تلك هذه الايات تلك اي هذه الايات ايات الله نتلوها اي نقص وعليك يا محمد بالحق بالصدق. وانك لمن المرسلين. التأكيد بان

وغيرها - 00:23:19

رد لقول الكفار له لست مرسلًا انك لمن المرسلين. التأكيد بان واللام اكيد بينا وغيرها ما غيره هنا اللام. لام لام هذه تسمى اللام

المزحلقة لام التوكيد. نعم ردوا لقول الكفار له لست مرسلًا - 00:23:39

اكذ الله نبوته نبوته بقوله انك لمن المرسلين قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ورفع بعضهم منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله موة للذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات

ولكن اختلفوا - 00:23:56

فمنهم من امن ومنهم من كفر ويشاء اللهم اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد تلك مبتلى الرسل خبر الرسل صفة تلك المبتلى والرسل

ماذا؟ صفة. والخبر فضلنا بعضهم على بعض. ان تلك الرسل ما الخبر عنهم؟ فضلنا بعضهم على بعض. بتخصيصه - 00:24:13

بمنقبة ليست لغيري. المنقبة هي الفضيلة. فضل يعني. ليس لغيره. مثلا موسى عليه السلام خصه الله بالكلام. فلذلك قال تعالى منهم

من كلم الله كموسى رفع بعضهم اي محمدا صلى الله عليه وسلم درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به - 00:24:33

وتفضيل امتي على سائر الامم على باقي الامم. والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة. كل هذه خصائص النبي عليه الصلاة

والسلام فضله الله بها على باقي الانبياء. هذا واضح؟ واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه اي قويناه بروح القدس اي - 00:24:53

جبريل يسير معه حيث سار. ايدناه واي قويناه. والروح القدس هو جبريل. وان شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم

من بعد بعد الغسل اي امهم اي امهم يعني ما اقتتلت الامم من بعد الرسل - 00:25:13

من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا. يعني هم اقتتلوا واختلفوا ليس بسبب خفاء الحق وليس بسبب عدم بلوغ

الدليل. انما ماذا؟ جاءتهم البينات. من بعد ما جاءتهم البينات. هم اقتتلوا بعد ظهور الحق وقيام الحجة. فاستحقوا العقاب -

00:25:30

يستحقوا ماذا؟ العقاب والذنب لان قتالهم وخلافهم لم يكن عن جهل انما كان بعد ظهور الحجة. ولكن اختلفوا لمشيئته سبحانه وتعالى

على ذلك فمنهم من امن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح. ولو شاء الله ما اقتتلوا. تأكيد تأكيد لماذا - 00:25:52

قولي قبل ذلك ولو شاء الله ما قتل الذين من بعدهم. مرة اخرى الله يؤكد انه سبحانه وتعالى هو الذي شاء قتالهم نعم لحكمة سبحانه

وتعالى ارادها ولكن الله يفعل ما يريد - 00:26:12

من توفيق من شاء وخذلان من شاء ما معنى التوفيق والخذلان عند الشاعرة اتمنى التوفيق والخذلان عند الشاعرة من هنا قال

توفيق من شاء وخذلان من شاء. الكلام في ظاهره كلام صحيح - 00:26:24

نعم الله يفعل ما يريد. الارادة هنا كونية شرعية كونية يفعل ما يريد من التوفيق والخذلان. طيب ما معنى التوفيق والخذلان؟ عند

اهل السنة؟ وما معنى التوفيق والخذلان عند الشاعرة؟ التوفيق عكس الخذلان. معنى - 00:26:54

الخذلان عند الشاعرة. هم نعم؟ حوض الجنة؟ لا التوفيق اولا التوفيق عند اهل السنة. من التوفيق عند اهل السنة نعم؟ هداية اعانة

خاصة من الله. التوفيق عند هذه السنة اعانة خاصة من الله للعبد. يسميه بعض اهل العلم كابن القيم مثلاً في شفاء العليل يسميه
00:27:09 -

امداد نسميه ماذا؟ امداد من امد يمده المادة يعني اعطى اعانة اعانة خاصة من الله. نعم والخذلان عدم هذه الاعانة. عدم هذه الاعانة.
طيب ما معنى التوفيق والخذلان عند الاشاعرة - 00:27:36

التوفيق ان يخلق الله في العبد القدرة على الفعل. والخذلان الا يخلق فيه القدرة على الفعل هذا التفسير عند الرجالة خطأ. هذا
التفسير عند الاشاعرة خطأ. نعم. لانهم يقولون بالجبر. مذهب الى شعيرة في الحقيقة ماذا؟ هو مذهب الجبرية في القدر. في -
00:27:50

المذهب والمذهب والجبرية. فالتوفيق والخذلان عندهم ليس كالتوفيق هو الخذلان عند اهل السنة. مرة اخرى التوفيق عند اهل السنة
هو اعانة خاصة الله للعبد او نسميه امداد. امداد من الله للعبد. نعم - 00:28:06

الوضع هذا اما عند الاشاعرة خلق القدرة على الفعل. خلق القدرة على الفعل. الجواب ان الله خلق القدرة وخلق الارادة لكل الناس. هل
يستوي فيه الناس جميعا التوفيق هذا شيء زائد على خلق القدرة واعانة خاصة من الله عز وجل للعبد فلا بد ان تفهم يعني معنى
التوفيق والخذلان لانه ذكر وها هنا فمعناه التوفيق - 00:28:21

والخذلان عند الاشاعرة هذا تجديد في بعض التفاسير الاشاعرة كتفسير البروتوكول وتفسير ابي السعود ها ليس كتفسير ليس
كتفسير التوفيق والخذلان عند اهل السنة طيب قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - 00:28:39
اي زكاته يعني انفقوا زكاته. زكاتي وانا مفعول به انا انفقته. انفقوا زكاته. انفقوا زكاة ما رزقناهم. نعم؟ من قبل ان يأتي يوم لا بيع هل
على قراءتي اما قراءتنا نحن ماذا؟ لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا اما على قراءته لا بيع لنا فيه للجنس اما على قراءتنا لا - 00:28:54
ليست عاملة لا نافية للوحدة لا بيع اي فداء فيه ولا خلة صداقة تنفع. الخلة الصداقة ليس هناك صداقة تنفعك في هذا اليوم. نعم ولا
خلة اي صداقة تنفع ولا شفاعا بغير اذنه. وهو يوم القيامة كما قال تعالى من الذي يشفع عنده الا باذني. وفي قراءة برفع - 00:29:18
ما هي الثلاثة قرأ بها حفص نعم وغيره. قال والكافرون بالله او بما فرض هم الظالمون لوضعهم امر الله في غير محله. الكافر الظالم
لماذا؟ لانه وضع امر الله في غير محبه. صرف العبادة لغير الله - 00:29:38

نعم قال تعالى اية الكرسي اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم. الله لا اله الا هو لا معبود بحق في الوجود. وهذا تفسير
صحيح على مذهب اهل السنة لا معبود بحق في الوجود خلاف التفسير المشهور عند الاشعيرة لانه انهم يقولون القادر على الاختراع
او القادر على الخلق الا هو - 00:30:01

ايوب اي الدائم البقاء القيوم المبالغ في القيام بتدبير خلقه. لان القيوم آ من صيغة فيعول صيغة من صيغ المبالغة. من قام يقوم. قام
يقوم قام شيء فعله. فالقيوم ماذا؟ الذي يقوم على خلقه بالخلق والهداية والتربية والامداد الى غير ذلك. فالمبالغ في القيام -

00:30:22

بتدبير خلقه كما قال بعضهم القائم بنفسه المقيم لغيره. القائم بنفسه لا يحتاج الى احد مقيم لغيره. كل واحد يحتاج اليه سبحانه
وتعالى. لا تأخذه سنة اي نعاس النوعات ومقدمات النوم. مقدمات النوم تسمى سنا - 00:30:45
ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقاً وعبدا يملكهم ويخلقهم هم عبيد له سبحانه وتعالى. من ذا الذي هذا استفهام
انكاري من ذا الذي يشفع؟ يعني لا احد - 00:30:59

يشفع عنده الا باذنه له فيها. فيها تعود الى ماذا الشفاعا. يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم من امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون
بشيء من علمه لا يعلمون شيئاً من معلوماته - 00:31:14

الا بما شاء ان يعلمهم به منها باخبار الرسل. يعني الله عز وجل لا يعلمنا بشيء من الغيب الا بماذا؟ الا باخبار الرسل كما قال تعالى عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسوله. فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً. وسع كرسي السماوات والارض
قيل - 00:31:32

علمه بهما. فسر الكرسي هنا بماذا؟ بالعلم. وهذا التفسير خطأ. هذا تأويل وآ قال به بعض بعض المفسرين له تفسير لان الكرسي في اللغة ليس بمعنيه العلم ليس بمعنيه العلم. وقيل ملكه وكذلك هذا التفسير ليس بصحيح. نعم. وقيل الكرسي بعينه - [00:31:52](#) مشتمل عليهما لعظمته. مشتمل عليهما الى السماء والارض. كان لحديث ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس ترس معروف الذي يتقي به المقاتل في في القتال. والدراهم معروفة. يعني حجم الكرسي - [00:32:12](#) حجم السنوات بالنسبة للكرسيه كحجم الدراهم بالنسبة للترس. وفي رواية اخرى كحلقة القيت في فلا. اصح ما قيل في الكرسي هو تفسير ابن عباس وصح موقوفا عليه. وهذا له حكم الرفع - [00:32:31](#) لانه لا يقال بالرأي ان الكرسي هو ماذا؟ موضع. موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى. فالكرسي ليس العلم وليس الملك انما هو موضع قدمي الرب. نعم. قال ولا يثقله. الفعل هو ماذا؟ الماضي - [00:32:41](#) العود ايضا ادم يؤود ايضا. ما معنى آد يؤود هذا هو يعني اثقله معنى اثقله اتعبه نعم واده ايضا اذ يؤود ايضا من معناها القوة. كما قال تعالى والسماء بنيناها بايد اي بقوة ليس ايدي جمع يد. ايد مصدر اية يعني بقوة - [00:32:55](#) ولا يؤده يثقله يتعبه حفظهما لماذا قال هذا عندما تقول واسعة كورسيو السماوات والارض معنى هذا ان السماوات والارض هذه مخلوقات عظيمة جدا. ومع ذلك لا يؤيد حفظهما لا يثقله حفظهما سبحانه وتعالى كما قال تعالى في اية اخرى ان - [00:33:15](#) الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذني. نعم؟ فاذا لا يؤود يعني لا يثقله حفظهما. وهو فوق خلقه بالقهر العظيم والكبير. هل يوجد اشكال هنا - [00:33:33](#) اه قال له فصل العدو بتفسير واحد لان الاشعراء يعرفون العلو كما تعلمون. الاشعار ينفون العلو ويؤولون كل ايات العلو بانه علو ماذا؟ علو ولو القهر. اما اهل السنة يثبتون ثلاثة انواع من علو الذات. هذا اظهرها ولو القدر. يعني المنزلة ولو القهر يعني الغلبة - [00:33:48](#) وفسر العلو هنا بمعنى واحد من المعاني الثلاثة وده تأويل هذا تأويل وقصر اللفظ العام على بعض معانيه على بعض معناه فالصحيح ان يقول هو الوها ذاتا وقدرها وقهرا. ذاتا وقدرها وقهرا سبحانه وتعالى. نعم العظيم الكبير. هذا صحيح من معاني العظيم الكبير - [00:34:08](#)

آ سبحانه وتعالى قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب لا يكره في الدين على الدخول فيه قد تبين الرشد من الغي اي ظهر بالايات البيئات ان الايمان رشد. والكفر غي. الغي الضلال عكس الرشد. الرشد بالهداية والغى الضلال - [00:34:28](#) نزلت في من كان يا له من الانصار اولاد اراد ان يكرههم على الاسلام. بعض الانصار قيل ان لو كان الاولاد في الجاهلية ولدوا في الجاهلية ثم لما اسلم الاب اراد ان يكره اولاده - [00:34:49](#) الاسلام فنزلت هذه الاية والاية عامة. نعم سواء قلنا سبب نزول صح او لا بيصح في الاية العامة تشمل ان ان الاسلام لا اكره فيه على الهدية. نعم لا اكره في الدين على الاعتقاد على - [00:34:59](#) لا تتعد فان قيل لما شرع الله الجهاد. الله لم يشرع الجهاد بالاكراه على على الدخول في الاسلام. انما شرع الجهاد ماذا؟ ها؟ ليعيش الناس تحت ظل الاسلام. مؤمنا وكافرهم كلاهما المؤمن يعيش يسعد في الدنيا والاخرة والكافر يسعد في الدنيا بان يعيش تحت ظل الاسلام يدفع الجزية ويعيش مع المسلمين - [00:35:12](#) سواء كان مشركا او كتابيا على الصحيح من اقوال اهل العلم. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت. في الدخول في الاسلام. لا يكره على الاعتقاد نعم لان الصحيح نقول لاهل العلم وهذا مذهب المالكية واختاره شيخ الاسلام وكذلك تلميذه ابن القيم ان الجزية تقبل من كل كافر حتى حتى المشركين ليست فقط خاصة باهل الكتاب - [00:35:32](#) نعم وهذا معروف في مظهره يعني من كتب الفقه قال فما يكفل بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت الشيطاني او الاصنام وهو يطلق على المفرد جاب لنا الطابوت صيغة مبالغة اسم مصدر. اسم مصدر من طغى يطغى والطغيان ومجاوزة الحد. فالطاغوت آ يطلق على المفرد والجمع. وقوله - [00:35:55](#) الشيطان او الاصنام هذا من باب التفسير بالمثل فقط. عمر رضي الله عنه فسرته بالشيطان. لكن هذا من باب التفسير بالمثل.

الطاغوت يشمل كما قال ابن القيم كل معبود او متبوع او مطاح. هذا كله - [00:36:15](#)

من الطواغيت. نعم. قال ويؤمن بالله فقد استمسك اي تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم العروة هي ما يتمسك به كل شيء تمسك به يسمى عروة. تعرف الحبل عندما تعقل فيه بعض العقد لكي تمسك فيها وتتسلق الحبل هكذا. هذه كل عقدة من هذه العقد تسمى ماذا - [00:36:31](#)

نعم وكذلك الكوب اذا كان له شيء تمسك منه الكوب يسمى عروة نعم فالعروة كل شيء يمسك شيئا. كل شيء تتمسك به يسمى عروة. فالعروة هنا لا يتمسك به. والوفق اسم تفضيل - [00:36:57](#)

مؤنث اوثق مؤنث اوثق الاوثق والمحكم الاقوى. فهذه العروة الوثقى هي كما قال العقد المحكم وهي كلمة التوحيد فاعظم ما يتمسك به الانسان حتى يموت عليه هي كلمة التوحيد. لانه لو فرط في غيرها يكون على سبيل النجاة. قد يغفر - [00:37:13](#)
الله له وينزل اما اذا فرط فيها لن ينجو. من مات عليها يرجى له النجاة حتى ان عذب في النار على قدر ذنوبه. نعم. فاذا اه قال تعالى ويؤمن بالله فقد - [00:37:35](#)

بالعروة اي تمسك تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم. لا انفصام اي لا انقطاع لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل. هذا واضح قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - [00:37:47](#)

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الله ولي اي ناصر. الذين امنوا يخرجوا من الظلمات الى الكفر الى النور الايمان. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. ذكر الاخراج - [00:38:10](#)
اما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او في من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من اليهود ثم كفر به الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات. الله يخرج الذين امنوا من الظلمات. ثم قال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. انصارهم الطاغوت يخرجونه من من النور - [00:38:38](#)

الى الظلمات. يخرجون من النور الى الظلمات. قال ذكر الاخلاص في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات قال في قال سبحانه عن نفسه انه يخرج الذين امنوا من الظلمات في مقابل هذا هناك من يدعون الى النار. كما قال تعالى والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. قال اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. كذلك قال هنا - [00:39:02](#)

يخرجهم من الظلمات. اما الذين كفروا يدعون الناس الى النار. نعم. يخرجونهم من النور الى الظلمات. ذكر الاخراج اما في مقابلة قول يخرجهم من الظلمات. او في من امن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من اليهود ثم كفر به. اليهود امنوا ان هناك نبي سيبعث في اخر الزمان. ثم لما خرج من نسل اسماعيل عليه السلام - [00:39:23](#)

ولم يؤمنوا. نعم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر ان الذي حاج ابراهيم في ربه حاجة يعني ايه يا دلال؟ ابراهيم في ربه. حاج ايجاد ابراهيم في ربه. لان اتاه الله الملك - [00:39:43](#)

من اتاه الله الملك. اي حمله بطره بنعمة الله على ذلك وهو نمروذ كل حاجة اجادة. ابراهيم في ربه لماذا حاج ابراهيم في ربه؟ لايتاء الله الملك يعني ماذا حاج ابراهيم - [00:40:03](#)

بدلا من ان يشكر نعمة الله عليه بان الله اعطاه الملك. جاد لابراهيم في نفي وجود الخالق سبحانه وتعالى وفي نفي وجوب عبادته. يعني حمله بطره بنعمة الله على ذلك. ما الذي جعله يجادل ابراهيم في الله؟ البطل. ما هو البتر؟ كبر كبر. كبر آآ عدم شكر النعمة. وهو نمروذ هذا اسمه هذا الملك. اذ - [00:40:20](#)

قال ابراهيم اذ بدل من حاجة. ما هي الحاجة؟ ذكر الله المحجة الان. صيغة المحجة كيف كانت؟ اذ قال ابراهيم لما قال له مضرب الذي تدعو لنا اليه. قال نمروذ لابراهيم من ربك هذا - [00:40:40](#)

قال ربي الذي يحيي ويميت اي يخلق الحياة والموت في الاجساد. وهذا احسن ثواب. ها لماذا؟ لانه ذكر الله عز وجل بصفة من صفاته. ليعلم من هو سبحانه وتعالى ومن اعظم صفات الاحياء والاماتة - [00:40:55](#)

قال هو النمرود انا احبي واميت بالقتل والعفو عنه ودعا برجلين فقتل احدهما وترك الآخر تظن ان هذا احياء واماتة. فلما رآه غبيا لما رأى ابراهيم عليه السلام النمرود غبيا ينادي طبعاً هذا ليس احياء ولا اماتة. الاحياء هو خلق من عدم - [00:41:13](#) والاماتة هو ان تميته بدون فعل منك. هل انت مت وانت مت وبسبب؟ والله قدر هذا السبب. هم؟ الله عز وجل يميت بسبب وبدون سبب. انت امنت السبب والقتل ان الله يميت بدون سبب. سبحانه وتعالى يفعل بسبب وبدون سبب. فهذا ليس احياء وليس اماتة.

فلما رأوا غبيا لم يجادل معه كثيراً في هذه الحجة الى ما ذكر له حجة اخرى اعظم - [00:41:32](#) ذكر له حجة اخرى اعظم. قال ابراهيم منتقل الى حجة اوضح منها. فان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغرب تأتي بها انت من المغرب. فبهت الذي كفر اي تحير ودهش. تحير دهش نفس المعنى. يعني تعجب لا يعرف كيف يجيب. لا يعرف كيف يجيب - [00:41:52](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج. وهذا يعني تفسير جميل. قال الله لا يهدي القوم الظالمين. يعني لا يهديهم الى ماذا؟ في هذا الموضع في هذا السياق. لا - [00:42:12](#)

الى طريق الحجة الصحيحة. محج يعني طريق والاحتجاج مصدر مثيل احتج ما نحتج احتج ان يستدل. يعني لا يهديهم الى طريقة الاستدلال الصحيحة. لا يهديهم الى طريقة الاستدلال الصحيحة. وهذا المعنى تجدوه - [00:42:24](#)

في كل اهل البدع. اهل البدع وقد يكون منهم ناس اذكاء نعم بسبب انهم اعرضوا عن الوحي وتمسكوا بغير القرآن من الفلسفة وعلم الكلام لا يهديهم. تنطبق عليهم هذه الآية. الله لا يهدي القوم الظالمين. كل واحد - [00:42:40](#)

نعم تلوث قلبه بضلالات الشبهات لا يمكن ابدا ان يهتدي الى الحق. والله والله لا يهدي القوم الظالمين سبحانه وتعالى او رأيت كالذي الكاف زائدة. قيل انها زائدة وقيل انها معنى مثل قيل انها اثم معنى مثل او مثل الذي - [00:42:55](#)

مر على قرية هي بيت المقدس راكماً على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزيز. سلة طين يعني سلة التين تليفون التين والسلب يعني في وعافية دين وقدح. نعم انا من العصير وهذا الرجل عزيز النبي. نبي من انبياء بني اسرائيل. مر على قريته -

[00:43:17](#)

ويا خاوية على عروشها. خاوية يعني ساقطة على عروشها اي سقوطها لما خربها بخط بخت نصر مختلصة الخرب بيت المقدس واصبح بيت المقدس خاويًا على عروشه. العروش جمع عرشه والعرش هو السقف - [00:43:38](#)

يعني السقف سقط والجدران سقطت يقال ماذا خاوية على عرشها معناها ماذا؟ ان البيوت أصبحت خراباً ان البيوت أصبحت ماذا؟ خراباً لاحتد يسكنها. نعم. وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه اللام؟ اني كيف يحيي هذه الله بعد - [00:43:56](#)

استعظاماً لقدرته يعني انا اعلم ان قدرة الله عظيمة. وقادر ان يحيي البيت ليس منع استعظاماً لقدرته يعني انكاراً لقدرته الله قادر وقدرته عظيمة. وبقدرته العظيمة يستطيع ان يحيي هذه القرية - [00:44:14](#)

بقدرته تعالى استعظاماً لقدرته تعالى فاماته الله البسه اماته الله والبسه. معنى ايه اماته؟ جعله يموت. ما معنى البسه جعله يبقى ولا يتغير قالوا يبقى ولا يتغير. جسمه لم تأكله الارض. بقي كما هو - [00:44:31](#)

ماته الله مائة عام ثم بعثه احياء ليريه كيفية ذلك. احياءهم من موته ليريه كيفية الاحياء قال تعالى له كم لبثت مكثت هنا؟ قال لبثت يوماً او بعض يوم. لانه نام اول النهار فقبض - [00:44:52](#)

واحيي بعد الغروب عند الغروب فظن انه يوم النوم. ظن هذا يوم واحد. قبض عند عند الفجر وحياء الله عند الغروب فظن انه نام يوماً واحداً وقال الله عز وجل له بل لبثت مئة عام - [00:45:09](#)

انظر الى طعامك التين. التين الفاكه التي كانت معه وشرابك العصير. لم يتسنه لم يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهت. وقيل للسكت من سانيت وفي قراءة بحذفها. الهاء قيل اصل من سانهت. والفعل - [00:45:23](#)

في وسائل بمعنى عامله بالسنين. ما معنى عامله بالسنين؟ يقول سانهتك يعني كل سنة نعطيك مثلاً اجرة الارض. انا اعطيك اجرة الارض مساندة من سنة اعطيك اجرة ارض كل سنة لا استأجر منك ارضاً او بيتاً اعطيك اجرته ماذا؟ كل سنة. هذا معنى سانهت. وقيل

للسكت من ثانيت. ثانيها - 00:45:44

ستكون الهاء في تسنة اصلية ناخذها من اصل الفعل ماذا؟ سانها س نهى فتكون الهاء ماذا اصلية تمام؟ وقيل للسكت. هاء السكت التي يؤتى بها في اخر الفعل عند الوقف. من ثانيت. فيكون الفعل يتسنى من ماذا؟ من سان - 00:46:09

نفس معنى سألها يساوي ونفس المعنى كل ما معنى عامله بالسنيين سال يساني عندما سألها وعندنا سأل اما ان نقول ان الهاء في يتسنى اصل من سالحته يعني ياء اصلية واما ان نقول انها زائدة للسكت. هذا واضح؟ اما اقول مرة - 00:46:28 وانظر الى حمارك كيف هو؟ كيف هو؟ فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح. مات ها وفني لحمه اكلت الارض لحمه ها وبقيت عظامه عظام الحمار بيت تلوح طلوح يعني؟ بارزة تظهر لا حيلوح اي ظهر ظاهرة ليس عليها لحم - 00:46:47

نعم تلوح. فعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك اية. على البعث للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف ننشدها؟ القراءة التي اختارها ننشرها. وقراءة حفص ننشدها. ننشرها اي نحييها وكذلك النشور النشور هو ماذا الاحياء - 00:47:10

فلنشير يعني ماذا؟ نحييها بضم النون وفتحها. ما هو الفتح ماذا سيكون الفتح ننشرها بالفعل انشر ونشر وكلاهما بنفس المعنى بمعنى احيا لغتان يعني يجوز انشر ونشر كلاهما من ماذا؟ بنفس المعنى بمعنى احيا - 00:47:33

وفي قراءة بضمها والزاي يعني ده ننشدها. هذه قراءة حفص ننشدها. بمعنى نحركها ونرفعها. النشد هو الرفع. النشد هو ماذا النجد هو ماذا؟ هو الرفع الرفع ولذلك سميت المرأة الناشز ناشزا لماذا - 00:47:52

ما بدنا ناشز امرأة الناشز. ها؟ لم تتكبر على زوجها تترفع عليه والتي تخافون من نشوزهن. يعني ماذا تكبرهن ترفعهن؟ هذا واضح يعني؟ اذا عندنا ثلاث قراءات في هذه الكلمة ننشرها ننشرها ننشدها - 00:48:16

وان ننشر بمعنى نحييها وننشدها بمعنى نحركها ونرفعها. عظام الحمار على الارض والله يرفعها حتى يحييه مرة اخرى فهمت معنى انه ننشيزه اذا نرفعها. ثم نكسوها لحما نعم قال نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما - 00:48:34

يعني نغطيها كسا البسه. نغطيها باللحم فنظر اليها. نظر عزيل عليه السلام اليها الى العظام. وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق احيا الله الحمار ونهق الحمار فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شيء قدير. اعلم هل معنى ذلك

قبل ذلك كان لا يعلم؟ نعم. كان يعلى لكن علم - 00:48:54

علم غيب علم غيب. اما هذا علم ماذا؟ علم مشاهدة وعلم مشاهدة اعلى اعلى من علمي من علم الغيب. وفي قراءة اعلم ان الله على كل شيء قدير امر من الله له - 00:49:24

قراءة اعلى ومضارع والقراءة الاخرى ماذا؟ اعلم. اعلم ان الله على كل شيء قدير نعم ما مناسبة ذكر هذه الاية او كالذي مر على قرية بعد ذكر قصة ابراهيم ان ابراهيم ذكر النمرود ان الله عز وجل من اهم صفاته انه يحيي ويميت - 00:49:36

هذا خبر من ابراهيم. ثم بين الله عز وجل بالمشاهدة والمعينة قصتين يدلان على الاحياء والاماته. وهي قصة عزيل وقصة ابراهيم الاخرى التي ستأتي الان في هذه الاية نعم قال تعالى - 00:50:08

واذكر ان قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال تعالى له ولم تؤمن بقدرته على الاحياء. سألها علمه بايمانه بذلك الله يعلم ان ابراهيم مؤمن وسؤال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى هل معنى ذلك ان ابراهيم كان يشك؟ طيب ما معنى قول النبي عليه

الصلاة والسلام؟ نحن احق بالشك من ابراهيم - 00:50:21

الحديث في الصحيح النبي عليه الصلاة والسلام قال عن هذه الاية نحن احق بالشك من ابراهيم. ما معنى هذا؟ يعني هو يريد ان يقول لو كان ابراهيم يشك فنحن احق بالشك منه. وابراهيم لم يشك. فهمتم المعنى - 00:50:50

يعني لو كان ابراهيم يشك ها كما قال مثلا ابو ايوب لامرأته اكننت تغفلين ما فعلت عائشة؟ قالت لا والله. قال فائشة خير منك نعم يعني عائشة رضي الله عنها وقعت في الفاحشة انت ايضا تقعين في الفاحشة لان عائشة افضل منك. فابراهيم لا يمكن ان يشك وما

شك - 00:51:04

ولو شك ابراهيم نحن الحق بالشك منه وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام افضل من ابراهيم

ومن باقي الانبياء ولكن هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. اذا ابراهيم لم - [00:51:22](#)

بعد ما نحن عقب الشك ان ابراهيم يعني ليس بعد نحن نشك كما يشك ابراهيم. المعنى ابراهيم لم يشك ولو شك لكنك انا ايضا اولي بالشك منه وانا تواضعه كما ذكرت. نعم - [00:51:32](#)

واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال تعالى له. ايضا مما يدل ان ابراهيم لا يشك انه لم يقل رب ارني هل تحيي الموتى عندما قال ارني كيف؟ اذا هو يوقن بالاحياء. هم. لكنه يسأل عن - [00:51:45](#)
الكيفية يسأل عن الكيفية. واضح هذا؟ ارني كيف تحيي الموت. لم يقل يا رب هل انت تحيي الموتى يقال هذا كان شكاً كما قال كيف؟ ارني كيف تحيي الموتى؟ قالت تعالى لو او لم تؤمن بقدرتي على الاحياء سأله ما علمه بايمانه بذلك؟ ليجيبه بما سأل. فيعلم السامعون - [00:51:59](#)

غرضه. ماذا يريد اسيوطي ان يقول؟ يعني الله سأل ابراهيم هذا السؤال. حتى يعلم السامعون ان ابراهيم لا يشك. حتى يجيب ابراهيم بهذا الجواب ويقول بلى. ولكن يطمئن قلبي انه لم يشك ولكنه اراد ماذا؟ اراد زيادة اطمئنان القلب. اراد زيادة اطمئنان القلب ولم يشك عليه السلام وانما اراد زيادة اطمئنان القلب. هذا معنى قوله - [00:52:20](#)
حتى يعلم السامعون غرضه اي غرض ابراهيم من هذا من هذا السؤال من علم اليقين بالضبط ينتقم من علم من علم اليقين الى عين اليقين قال بلى امنت ولكن سألته ليطمئن يسكن قلبي بالمعينة المضمومة الى الاستدلال. علمي بالاستدلال. الاستدلال هو النظر في الدليل - [00:52:40](#)

كان يريد ان ينتقل ايماني من علم اليقين الى المعينة الى عين اليقين لان عين اليقين لا شك انها اعلى درجة من علم اليقين فقال الله له فخذ اربعة من الطير فسرهن. قراءة آآ السيوطي فسرهن التي اختارها سرهن. قراءتنا - [00:52:59](#)
صرهن بضم الصاد فصيرهن اليك بكسر الصاد وضمها. قراءتنا نحن ماذا؟ بالضم. قصورهن. اي امنهن اليك؟ وقطعهن واخبط لحمهن وريشهن نعم سارة لها معنيين نعم صار يصوره صار يزوره اي صار الشيء يصوره اي امانه. يعني ماذا؟ اماله اليه. ضمه الى الجنب. ضمن اليك - [00:53:19](#)

نعم هذا صار يصل. نعم ولها معنى اخر من صار الشيء اذا قطعه وصار هذا من الالفاظ المشتركة له معنيان الامالة والتقطيع من بلاغة القرآن انه اختار لفظا يشمل معنيين والمعنيان مرادان. المعنيان ماذا؟ مرادان هنا - [00:53:54](#)
استصرهن او صرهن بمعنى املهن وقطعهن. اجمعهن يعني وقطعهن. فلفظ الواحد افاد معنيين مفهوم هذا منهن اليك وقطعهن. لان قال كما قلت صار يصل ها آآ كما قال علماء اللغة بمعنى امانة بمعنى؟ الطعام - [00:54:15](#)

واخبط لحمهن وريشهن بعد ان تقطع اخبط شيء من هذا الطائر مع شيء من هذا الطائر وشيء من هذا الطائر مع شيء من هذا الطائر مع اللحم والرش ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك فرقوهن في الجبال منهن جزءا. ثم ادعهن اليك ناديهن اليك - [00:54:36](#)
يأتيناك سعيًا اي سريعًا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم في صنعه. مضى معنا مثل هذا قبل ذلك وقلنا الحكمة ليست في الصنع فقط وانما الحكمة في الصنع والفكر - [00:54:53](#)

ولكن الاشعارات ينكرون الحكمة في الافعال فاخذ طاووسا ونسرا وغرابا وديكا مساء الفل ياد للطيور. ها؟ وفعل بهن ما ذكر قطعهن. وامسك رؤوسهن عنده. امسك رؤوسهن ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤوسها. يعني جاءت الطيور - [00:55:03](#)

بدون رؤوس بدون دروس وكل طائر ذهب الى رأسه التي عند ابراهيم عليه السلام وهذا من اعظم الايات على قدرة الله عز وجل على الخلق قال تعالى مثل اي صفة نفقات - [00:55:31](#)

صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة منة حبة هذا مثل عجيب ضربه الله عز وجل في القرآن لمثل الذين ينفقون في سبيله سبحانه وتعالى. مثل نفقاتهم مثل الذين ينفقون في سبيل الله اموالهم في سبيل - [00:55:47](#)

في سبيل الله اي في طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة. تعرفون السنابل؟ سنابل القمح. السنبله تكون فيها حبوب كثيرة في كل سنبله واحدة مائة حبة. فكذلك نفقات تضاعف لسبعمائة ضعف - [00:56:12](#)

نعم والله يضاعف لمن يشاء لان سبع سنابل في سبعمائة حبة يكون سبعمائة وهل العدد هنا مراد هل العدد هنا مراد ام قصر به المبالغة قصد به المبالغة لان العرب تستخدم العدد سبعة - [00:56:27](#)

وسبعين وسبعمائة للمبالغة كما في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة. معنى سبعين هنا المبالغ ليس معناه انه لو استغفر ثمانين سيغفر له. او مئة سيغفر لهم. لا المبالغ ايضا هنا كثير من المفسرين يقول العدد مقصود به وانا ماذا المبالغة؟ يعني المضاعف - [00:56:44](#)

فهذه ليس لها حد ولذلك قال بعدها والله يضاعف اكثر من ذلك اكثر من السبعمائة لمن يشاء والله واسع. فضله عليم بمن يستحق المضاعفة والله عز وجل كان من الممكن ان يمثل مضاعفة النفقات مباشرة فيقول مثلا الذين ينفقون اموالا في سبيل الله كمثل سبعمائة ضعف او كمثل - [00:57:04](#)

سبع مئة حسنة ولكنه شبهها بالنبات العلة. ما هي العلة؟ ان هذا الاجر ينميها الله عز وجل شيئا فشيئا. حتى يكون مثل الجبل كما في اذا تصدق احدهم اذا تصدق احدكم بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا. تقبلها الله بيمينه ثم رباها - [00:57:27](#)

كما يربي احدكم فلوه وفصيله حتى تكون مثل الجبل. يعني الثمرة تصبح في الاجر مثل الجبل. كذلك العمل القليل ينميها الله عز وجل كالنبات ينمو شيئا فشيئا حتى يصبت اضعافا اضعافا كثيرة هذا سر التشبيه بهذا بهذا المثل هو مثل النبات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من - [00:57:47](#)

ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ممن على المنفق على المنفق عليه ما هو المن - [00:58:07](#)

لقوله مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله المن هو التفضل. بلا مقابل. لا. المن انت تعطي الفقير وتقول له انت آكل ما فيه انت من خير بسببي الخير الذي انت فيه بسببي. لولاي ما اكلت ولولاي لجعت. هذا بند - [00:58:21](#)

هذا منه المن هو التفضل بالانعام. التفضل بالانعام وهذا مبطل للعمل. هذا مبطل للعمل. نعم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. ثم لا يبدعون ما انفقوا منا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه. جبرت حاله معنى جبرت حاله واصلحت حاله. الجبر هو الاصلاح - [00:58:42](#)

اصلحت حالة كان حاله كان فقيرا لا يجد مالا وانا جبرت حاله يعني اصلحت حاله. نعم ولا اذى ولا اذى له بذكر ذلك لمن لا يحب وقوفه عليه ونحوه ما هو الاذى - [00:59:00](#)

الاذى اي بذكر ذلك المن. بذكر ذلك المن لا شك ان ذكر المن في اذى للفقير صح لمن لا يحب وقوفه عليه. معنى لمن لا يحب وقوفه عليه. هي ان من لا يحب ان يمن عليه. وقف على الشيء اي اخبر به او علم به. علم به - [00:59:17](#)

يعني لا تمن على من لا يحب المن هل معنى هذا انه يجوز ان تمن على من يحب المن لا هذا القيد ليس ليس مرادا. انما المن محرم على كل من فعلت له خيرا. لا تمن على اي احد فعلت - [00:59:36](#)

له خيرا فان هذا يبطل اجره. خاصة ان كان هذا الممنون عليه كان هادا الممنون عليه لا يحب من؟ لا يحب ان يوقف عليه. ونحوه يعني ومثله من الابد. الادب فقط ليس بالمن. قد يسبه قد يتصدق على الفقير - [00:59:54](#)

ثم تكون بينه وبين الفقيه مشكلة فيشتمه. فهذا السب يذهب ماذا؟ اجر الصدقة. يذهب اجر الصدقة. نعم ثم لا يبيعون ما انفقوا من لهم اجرهم اي ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة. لماذا قال ثم لا يبدعون؟ مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [01:00:11](#)

ثم لا يتبعون. لماذا قال ثم؟ لماذا قال لماذا لم يقل ولا يتبعون مثلا؟ جزاء في يوم الآخرة. لا. هم يعني معنى ثم لا يبدعون معنى هذا ان المن والاذى يبطل الصدقة ولو بعد زمن طويل. يعني انت لو تصدقت على الفقير - [01:00:31](#)

الان ثم بعد عشرين سنة اذيته او من انت عليه ايضا اجرک سيرضى هذا البطلان لن يكون في الحال فقط. بل يكون في الحلوى والمآل والمستقبل. هذا فيه تحذير من المن - [01:00:54](#)

نعم من المن ان المن والاذى يبطل الصدقة ولو بعد حين. نعم فهذا الرجل عمل عملا صالحا تصدق مخلصا ولكنه ابطل عمله بماذا؟ بالمن والاذى. طيب هذا مثل قال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. قول معروف اي كلام حسن - [01:01:07](#)
قول مبتدأ ومعروف صفة. ولماذا جاز الابتلاء بالنكرة؟ لانها موصوفة. يجوز الابتلاء بالنكرة اذا وصفت قول معروف اي كلام حسن. ورد على السائل جميل. ومغفرة له في الحاحه. خير من صدقة يتبعها اذى. يعني انظر هذا - [01:01:30](#)
لو جاءك فقير وقال لك اعطني لا تقول له كلاما جميلا تقول له الله يرزقك. اننا نعطيك لكن الله سيرزقك. هذا قول معروف ومغفرة. الفقيه يلح عليك في السؤال. صح - [01:01:46](#)

امشي في الشارع فيمشي خلفك لا يتركك حتى تعطيه شيئا. هذا الالحاح انت تصبر عليه وتغفر له. لا تقول له كلاما شديدا. هذه المغفرة والقول المعروف يعني انت لم تفعل شيء لم تتصدق اصلا. كل ما فعلت انك كفت الاذى بالمغفرة - [01:01:59](#)
المغفرة كف الاذى عنه. وقول المعروف قلت له كلاما حسنا. كل هذا خير من ماذا من الصدقة التي يتبعها هذا. يعني الله لا يريد صدقتك. الله غني عنها. لا تتصدق عليها اذا كنت ستؤذيه او تمن عليه يكفي ان تقول له قولا معروفا وان تغفر له - [01:02:15](#)
هذا افضل من الصدقة. التي يتبعها هذا خير من صدقة يتبعها اذى بالمن وتعيين له بالسؤال. ما معنى التعبير؟ غير يعير تعيرا اي عابا. يعيبه. يقول انت تشخذ انت انت متسول - [01:02:31](#)

نعم تعيين له بالسؤال. عليك ان اه تحسن القول له ولا تعينه بالسؤال. والله غني عن صدقة العباد حلیم بتأخير العقوبة عن المال والمؤذي مناسب جدا هذا الختام للاية. الله غني حلیم. غني عن صدقتك. لا تتصدق صدقة ثم تمن او تؤذي - [01:02:47](#)
حلیم على الذي يمن ويؤذي فلا يعاجله بالعقوبة لان الحلیم هو الذي لا يعادل لا يعادل بالعقوبة مفهوم هذا لا يعاجل بالعقوبة عن النامي والمؤذي قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - [01:03:04](#)
لا تبطلوا صدقاتكم اي اجورها اي اجور صدقاتكم بالمن والاذى ابطلوا نعم كالذي اي كابطالي نفقة الذي يعني لا تبطلوا صدقاتكم ابطلوا كابطال الذي من هذا الذي قال كالذي ينفق ما له رياء الناس مرأيا له. ماذا يريد من نفقته؟ يريد ان - [01:03:23](#)
انه كريم تزكية النفس. نعم. يريد ان يقال انه كريم. ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. هو المنافق فمثل قبل ان نكمل المثل الله شب الذي يبطل صدقته بالمنافق الذي ينفق رياه. مع ان الامران مع ان الامرين مختلف - [01:03:50](#)
الذي يبطل صدقته تصدق مخلصا ام مرأيا نعم؟ مخلصا هو كان مخلص. وصدقته مقبولة. قبلت وبعد ذلك هو ابطلها واصبح حاله كحال النبي ماذا رأى من البداية كأنه رأى من البداية هو رأي. مع ان الثاني اسوأ بكثير. الثاني الذي يرأى من البداية اسوأ من الذي تصدق - [01:04:08](#)

ثم ابطل صدقته ولكن هذا كهذا لان النتيجة واحدة. كلاهما ابطل عمله. كلاهما ابطل عمله. هذا ابطل عمله بعد تمامه سيضرب الله له مثالا بعد قليل مثل الجنة آآ الحديقة يعني التي احرقها صاحبها آآ بالمعاصي الثاني رأى من البداية من البداية هو - [01:04:36](#)
قال فمثله كممثل صفوان. الصفوان هو الحجر الاملس. نعم. حجر ناعم جدا عليه تراب واصابه وابل مطر شديد فتركه صلبا. صلبا املس لا شيء عليه ما معنى هذا المثل؟ لماذا ضرب الله هذا المثل بالحجر حتى تفهم المثل ابن القيم له كلام جميل في هذا المثل ساذكره حتى تفهم يعني مفردات التشبيه. عليه تراب - [01:04:56](#)
عندما تجد حذر عليه تراب الحجر الذي عليه تراب. ماذا تظن تظن انه ارض ارض تنبت ارض ماذا تنبت لان الحجر هذا لا يظهر. ممكن ارض مستوية وهنا نبات وهنا تراب يغطي الحجر. فلا تستطيع ان تنتهي الزراعات في هذا الحجر. عندما ينزل المطر ماذا سيقع في هذا الحجر؟ هل سينبت - [01:05:28](#)

هل سينبت شيء؟ نعم. نعم اذا المطر عندما ينزل ينبت. فقلب المنافق الذي ينفق ريان هو الحجر. وماذا؟ هو الحجر. والتراب الذي عليه هو نفقته. لان التراب هذا خير. التراب مصدر للخير. نعم التراب مصدر لنا بدون تراب نقل العيش نموت - [01:05:50](#)

من الطرق هو الذي يكون سببا في انبات النبات. صح الله خلقكم من تراب. ها طيب وترى الارض هاملة فاذا انزلنا عليها الماء فالتراب هذا خير. لانه ينبت النبات. فالنفقة التي ينفقها المنافق - [01:06:11](#)

هي كانت تراب الناس يظنون انه ماذا؟ في الظاهر يظنون انه ماذا؟ منفق. كما انك عندما ترى الحجر وفوقه التراب في الظاهر تظن انه ماذا؟ تراب. انه ارض ارض تنبت. كذلك تضر - [01:06:25](#)

مقبولة. ولكن في الحقيقة عندما ينزل المطر من السماء ها يظهر ماذا؟ انه ليس تراب. انه ماذا حجر صفوين لا ينبت لا ينبت فهذا مثل قلب المنافق ان يقع الحجر الذي في قسوته وفي عدم الانتفاع به - [01:06:37](#)

لو كان حزر الذي لا ينتفع به. فتركه صلدا نعم اصابه وابل. الوابل هو المطر الشديد. الوابل هو المطر الشديد. فتركه صلدا اي صلبا املس لا شيء عليه. الصلب والصلب - [01:06:56](#)

املس ناعم لا شيء عليه لا يقدر على شيء مما كسبوا. هذا استئناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء. وجمع الضمير باعتبار معنى الذي او كالذي ينفق ماله. الذي هذا لفظه - [01:07:10](#)

مفرد ومعناه جمع معناه جمع يعني الذين فلذلك قال لا يقدر على شيء مما كسبوا مما عملوا لا يجدون له ثوابا في الآخرة كما لا يوجد على صفوان شيء من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له - [01:07:28](#)

لا يقدر على شيء مما كسبه. مما عملوا الذي عملوه في الدنيا لا يجدون ثوابه في الآخرة. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. نعم؟ اصحاب الجنة ومن الايات. فاذا الله عز - [01:07:43](#)

وجل يجعل اعمالهم ماذا؟ هباء منثورا. نعم على شيء مما كسبوا. عملوا. اي لا يجدون له ثوابا في الآخرة. كما لا يوجد على الصفوان شيء من الذي كان عليه لاذهاب المطر له - [01:07:58](#)

نعم فالمطر هذا ما يكشف الله عز وجل به حقيقة قلب المنافق يوم القيامة يكشف الله قلب المنافق انه ما كان ما كان عمله مقبولا والله لا يهدي القوم الكافرين الى قبول اعمال - [01:08:13](#)

وغير ذلك هذا مثل اخر بعد ذلك ضربه الله عز وجل للمؤمنين. مثل نفقات المؤمنين. مثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله بيتا من انفسهم كمثّل جنة ربوة مثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء اي طلبه. ابتغاء يعني ماذا؟ طلب. مرضاة الله. ما معنى مرضاة الله؟ الرضوان الله - [01:08:25](#)

وتثبيتا من انفسهم. اي تحقيقا للثواب عليه. هذا معنى من معاني التثبيت. معنى المعنى الاظهر من هذا ان المؤمن ينفق طلبا للثبات على الايمان. لماذا ينفق؟ ليس طلبا للثواب فقط. انما طلبا لماذا؟ للثبات على - [01:08:50](#)

الايمان كما قال تعالى ولو انهم ها فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا يعني عملهم بما امرهم الله به من فعل الواجبات والمستحبات واجتناب المحرمات والمكروهات. هذا من اعظم الاسباب للثبات. من اعظم الاسباب للثبات على الدين. وتثبيتا من انفسهم. يعني هم ينفقون - [01:09:09](#)

اولى طلبا ان يثبتوا على الاسلام حتى يموتوا. وتحقيقا للثواب عليه. بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه يرجونه هو ترجع الى ماذا ها سواني لا يرجون الثواب لانكارهم له المنافق ليؤمن بالجنة اصلا - [01:09:29](#)

اليوم بثوب العقاب فلماذا يرجو الثمن؟ هو يرد الثواب في الدنيا يريد مدح الناس في الدنيا نعم ومن ابتدائية تثبيتا من انفسهم يعني هذا التثبيت مبتدأ من انفسهم مبتدأ من من معالم الابتدائي. خرجت من البيت اي بداية الخروج من البيت. تثبيتا من انفسهم يعني هم ينفقون طالبين للتثبيت. وهذا الطلب بادئ من - [01:09:46](#)

ما مثر هؤلاء؟ اول ذكر الله المشبه ثم يذكر المشبه. المشبه هو المؤمن الذي ينفق ما له ابتغاء مرضات الله. ابتغاء رضا الله مخلص. وطلبا للثبات على الحق للثبات على الدين. مثلهم مثل عظيم ضربه الله عز وجل. قال كمثّل - [01:10:10](#)

البستان حديقة تجنب حديقة البستان بربو وتد وقال الراء وفتحها. قراءته هنا حفز ربوة. ونفس المعنى مكان مرتفع مستوي. مكان مرتفع لان الجنة بالربوة افضل الجنان. كلما كانت الحديقة مرتفعة لان الشمس تأتيها في كل وقت. لا ليس هناك شيء يمنعه من

الشمس. والهواء يأتيها في كل وقت فيكون - 01:10:29

نبات واطيب النباتات اصابها وابل فانت اكلها ضعفين. ما معنى الواو ان قلنا؟ منذ قليل؟ مطر شديد. انت يعني اعطت كلها يعني ها؟ قال بضم الكاف وسكونها اكلها واكلها. اكلها واكلها اي ثمارا ضعفين - 01:10:54

مثلي ما يثمر غيرها. مثلي ما يثمر غيرها. لو غير هذه الحديقة يعطيك مائة كيلو تمر. هذه تعطيك مئتي كيلو. لانها في ماذا في مكان طيب ما المقصود بالوابل هنا؟ احنا قلنا هذا المثل - 01:11:15

التشبيه التمثيلي في القرآن هناك طريقتان في تفسيره. هناك طريقتان في تفسير في التفسير التشبيه في القرآن. الطريقة المجملة ان نشبه حالة مجملة بحالة مجملة والطريقة التفصيلية وادي طريقة ابن القيم يشبه التفصيل يعني كل جزء في المشبه يجعله مساويا لكل جزء في المشبه به كما قلنا في المثل السابق. الحجر هو - 01:11:30

القلب المنافق التراب هو صدقته. هذا شبه تشبيه تفصيلي. اما التشبيه العام يقولون لا ينتفع بنفقة المنافق كما انه لا ينتفع الحذر فهمت؟ هذا تشبيه عام هذا الطريقتين في التشبيه. طريقة التشبيه تمثيلي ادق. لانها مقصودة في القرآن. الله عز وجل لا يذكر الحجر ويذكر الجنة ولا يذكر - 01:11:50

الا لماذا؟ لانه يريد الاشارة الى اجزاء في المشبه. يعني كل جزء في المشبه به يساوي جزءا في المشبه. هذه طريقة ابن القيم ابن القيم له له آآ تفسير جمع. اسمه آآ امثال القرآن تفسير الامثال - 01:12:10

تاني مجموع في الكتاب من مؤلفاتي على كل حال وقال ما الوابل هنا؟ ما الوابل ها صدقة المؤمن. المؤمن لو تصدق صدقة كثيرة هذه سبق الكثيرة تؤتي اكلها ضعفين. من اكل - 01:12:23

ما الاكل؟ ما اكل الصدقة؟ الثواب. الثواب يكون مضاعف يعني نفقة المؤمن اذا كان مخلصا فيها يأخذ فيها ضعف ثواب نفقة غيره. يعني كلما عظم الاخلاص قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم ولا كان اخلاصهم عظيما. كلما عظم الاخلاص ضوعف الاجر. هذا المراد من الآية. ضوعف - 01:12:43

الاجر. نعم. انت اكلها ضعفين. هذا اذا تصدق بماذا؟ بنفقة عظيمة. طيب وان لم يصبها وابل فطلق. ما معنى طل؟ مطر خفيف. يصيبها ويكفيها لارتفاعها. اذا ما هو المطر الخفيف؟ في المشبه - 01:13:06

كل هذا في الموت كل هذا المثل في المؤمن. كل هذا المثل للمؤمن. طل يعني نفقة قليلة. يعني المؤمن حتى وتصدق بدينار يكفي ان يجزيه الله عز وجل عليه. كما ان هذه الجنة لو اصابها مطر قليل كذلك تؤتي اكله - 01:13:25

نعم يعني هذه الجنة هذا البستان هذه الحديقة تؤتي اكلها سواء اصابها مطر كثير او مطر قليل. المطر الكثير هو النفقة العظيمة للمؤمن. الله يتقبلها منك وكذلك النفقة القليلة الله يتقبلها منه. لصدقه واخلاصه. نعم. مطر خفيف يصيبه ويكفيها الارتفاع. المعنى

تتمر وتزكوا - 01:13:46

كثر المطر او قل. فكذاك نفقات من ذكر. هو ذكر هذا. هذا المعنى قال ابن القيم. فكذاك نفقات من ذكر. من ذكر من المؤمنين تزكو عند الله اي تزيد عند الله كثرت ام قلت سواء كانت نفقة كثيرة او قليلة تزكو عند الله يعني تنمو وتزيد - 01:14:05

مفهوم هذا؟ مفهوم هذا المثل حتى هنا والله بما تعملون بصير الله عز وجل بما تعملونه مصير سبحانه وتعالى يجازيكم به نختم بهذا المثل الاخير قال تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وعناب تجري من تحتها ينهار له فيها من كل الثمرات واصاب الكبر وله ذرية ضعفاء فاصاب اعصار - 01:14:24

احترقت ايود ايحب احدكم ان تكون له جنة اي بستان من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار لو فيها اي ثمر من كل الثمرات. وقد اصابه الكبر فضعف من الكبر عن الكذب - 01:14:55

فاصابها اعصار اي ريح شديدة فيه نار فاحترقت ففقدها احوج ما كان اليها. لانه كبير في السن لا يستطيع ان يعمل. وهذه الحديقة التي كان فيها من كل الثمرات اصابها نار احترقت - 01:15:14

ولو ايضا ذرية ضعفاء له اولاد ضعفاء صغار لا يستطيعون الكسب. فهو شديد الحاجة اليه لكبر سنه وضعف اولاده. وبقي هو واولاده

عجزة. جمع عاجز متحيرين متعجبين لا حيلة لهم. طيب ما هذا المثل؟ ما معناه؟ قال ابن عباس هذا مثل ضربه الله لمن عمل بطاعة الله - [01:15:30](#)

ثم عمل بمعصية الله فاحرق حسناته ان هو عامل البطاعة ليس سنوات طويلة. حتى كبر به السن. فلما كبر السن عمل بمعصية الله. فالمعاصي اذهبت اجر الحسنات كما نال الحديقة احرقتها النار التي في الاعصار. فالحديقة هي الحسنات والاعمال الصالحة - [01:15:50](#)

وثمرات الاعمال الصالحة وثوابها. والنار والاعصاء هي ماذا؟ المعاصي واثارها. اعصار المعاصي. فيه نار اثار المعاصي الذنوب. العقوبات احترقت قال هذا تمثيل لنفقة المراء والمال في ذهابها وعدم نفعها. احوج ما يكون اليها في الاخرة - [01:16:10](#)
نعم ولكن هذا الكلام فيه نظر. ساقول لك لماذا؟ قوله المرائي والمال ليس بصحيح والاستفهام بمعنى النفي. وعن ابن عباس قال هو رجل هو لرجل عمل بالطاعات. ان هذا لم يكن مراءيا. لم يكن - [01:16:32](#)
مرأيا انه عمل بماذا مثل المرائيا خلاص مضى مثلا المرائي مضى ليس من البلاغة ان يكرر الله مثلين لشيء واحد. مثل في قوله تعالى ماذا؟ ها مثل الذين ينفقون اموالهم الى الناس كمثل صفوان. مضى مثل مرائي. هذا مثل عن شيء اخر. مثل رجل صالح عمل بالطاعات ثم - [01:16:47](#)

عاملة بالطاعات ثم بعث له الشيطان. الشيطان الشيطان اضله فعمل بالمعاصي حتى احرق اعماله اذا هو ليس ليس مرائي واضح هذا؟ نعم؟ ليس قد يكون مانا لان قلنا ان المال يعمل العمل الصالح ويتقبله الله ثم يبطله بالمن - [01:17:13](#)
طيب كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون. فتعتبرون لعلمكم تتفكرون تعتبرون سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:17:32](#)